

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص القيادة التربوية



عنوان البحث

دور القيم القرآنية في تشكيل سمات القيادة التربوية المحفزة للإبتكار في بيئة التعلم
من وجهة نظر مدراء المدارس

إعداد الطالبة/

بشرى بنت محمد أحمد الأزوري

إشراف/

د. الفيصـل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

مقدمة:

يشهد النظام التعليمي المعاصر تحولات متسارعة نتيجة التطور المعرفي والتكنولوجي، مما فرض على المؤسسات التعليمية إعادة تعريف أدوارها ووظائفها. ولم يعد الهدف مقتصرًا على نقل المعرفة، بل أصبح التركيز منصبًا على تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وبناء بيئات تعلم محفزة على الابتكار. وفي هذا السياق، برزت القيادة التربوية بوصفها العامل الحاسم في إحداث التغيير الإيجابي داخل المدرسة، وصناعة ثقافة تنظيمية قادرة على دعم المبادرة والتجديد.

وقد أسهمت الأدبيات الحديثة في إبراز أهمية القيادة التحويلية التي نظّر لها James MacGregor Burns وطوّرها Bernard M. Bass، حيث ركزت على إلهام العاملين، وبناء الرؤية المشتركة، وتحفيز الدافعية الداخلية. إلا أن هذه النظريات – رغم أهميتها – تنطلق في معظمها من سياقات ثقافية غربية، في حين أن البيئة التعليمية في المجتمعات الإسلامية تستند إلى منظومة قيمية مرجعية مستمدة من القرآن الكريم.

وتتميز القيم القرآنية بكونها منظومة شاملة تضبط السلوك الفردي والجماعي، وتؤسس لمبادئ العدالة، والشورى، والمسؤولية، والإتقان، والإحسان. وهذه القيم لا تمثل مجرد إطار أخلاقي، بل تشكل بنية توجيهية للسلوك القيادي، يمكن أن تسهم في بناء نموذج قيادة تربوية متوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة، وبين الالتزام القيمي والانفتاح الابتكاري.

ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتحليل الدور الذي تؤديه القيم القرآنية في تشكيل سمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار داخل المدرسة، من خلال استقراء وجهات نظر مدراء المدارس، باعتبارهم الفاعلين الرئيسيين في صناعة القرار التربوي.

مشكلة الدراسة:

رغم التوسع في الدراسات المتعلقة بالقيادة التربوية والابتكار المدرسي، فإن معظمها ركز على الجوانب التنظيمية والسلوكية دون تأصيلها ضمن إطار قيمي ديني واضح. كما أن الدراسات التي تناولت القيم الإسلامية غالبًا ما عالجتها من منظور أخلاقي عام، دون ربطها تحليليًا بسمات القيادة التربوية القادرة على تحفيز الابتكار في بيئة التعلم.

وتبرز الفجوة البحثية في غياب نموذج يوضح كيف تتحول القيم القرآنية من مرجعية نظرية إلى محدد عملي يؤثر في خصائص القائد التربوي، ويعزز قدرته على بناء بيئة مدرسية مبتكرة.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور القيم القرآنية في تشكيل سمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار في بيئة التعلم من وجهة نظر مدراء المدارس؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- إثراء الأدب التربوي من خلال دمج المرجعية القرآنية بنظريات القيادة الحديثة.
- تقديم إطار مفاهيمي يربط بين القيم القرآنية والسمات القيادية الابتكارية.
- معالجة الفجوة بين التنظير القيبي والممارسة القيادية في البيئة المدرسية.
- الإسهام في بناء نموذج قيادي إسلامي معاصر يستجيب لمتطلبات الابتكار.

الأهمية التطبيقية:

- مساعدة صناع القرار في تطوير برامج إعداد القيادات التربوية.
- دعم مدرء المدارس بأداة لقياس مدى تمثلهم للقيم القرآنية في ممارساتهم.
- تعزيز ثقافة الابتكار في المدارس من خلال تأصيلها قيمياً.
- تقديم تصور عملي لقيادة تربوية مبتكرة قائمة على القيم القرآنية.

أهداف الدراسة:

١. تحديد القيم القرآنية ذات الصلة المباشرة بالممارسة القيادية.
 ٢. تحليل سمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار في ضوء الأدبيات المعاصرة.
 ٣. قياس درجة تمثل مدرء المدارس للقيم القرآنية في أدائهم المهني.
 ٤. الكشف عن طبيعة العلاقة بين القيم القرآنية والقيادة الابتكارية.
 ٥. تقديم تصور مقترح لقيادة تربوية محفزة للابتكار مستندة إلى القيم القرآنية.
-

تساؤلات الدراسة:

١. ما أبرز القيم القرآنية المرتبطة بالقيادة التربوية؟
٢. ما مستوى توافر سمات القيادة المحفزة للابتكار لدى مدراء المدارس؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين تمثل القيم القرآنية وتوفر السمات القيادية الابتكارية؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات (الخبرة، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي)؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين تمثل القيم القرآنية وسمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ تعزى لسنوات الخبرة.
٣. يسهم تمثل القيم القرآنية في التنبؤ بمستوى القيادة الابتكارية لدى مدراء المدارس.

الدراسات السابقة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: القيادة التربوية والابتكار

أظهرت دراسات حديثة أن القيادة التحويلية تسهم في تعزيز ثقافة الابتكار من خلال بناء رؤية مشتركة وتحفيز المعلمين وتمكينهم.

المحور الثاني: القيادة في ضوء القيم الإسلامية

ركزت بعض الدراسات على القيادة الأخلاقية في الإسلام، مؤكدة أن مبادئ الشورى والعدل والأمانة تشكل أساساً للقيادة الرشيدة، إلا أنها لم تربطها مباشرة بالابتكار المدرسي.

المحور الثالث: القيم التنظيمية والأداء المؤسسي

بينت دراسات الثقافة التنظيمية أن القيم المؤسسية تؤثر بصورة مباشرة في سلوك الأفراد ومستوى الإبداع داخل المؤسسات.

ويلاحظ وجود فجوة في الدراسات التي جمعت بين القيم القرآنية تحديداً، والقيادة التربوية المحفزة للابتكار، من منظور ميداني تحليلي يعتمد على آراء مدراء المدارس.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز الدراسة على منطلقين تكامليين:

١. المنطلق القيمي القرآني:

الذي ينظر إلى القيم بوصفها محددات للسلوك القيادي، ومن أبرزها:

- العدل (ضمان الإنصاف المؤسسي)
- الشورى (المشاركة في اتخاذ القرار)
- الأمانة (تحمل المسؤولية)
- الإحسان والإتقان (تحقيق الجودة)
- المسؤولية (المساءلة الذاتية)

٢. المنطلق القيادي المعاصر:

الذي يؤكد أن القيادة الابتكارية تقوم على:

- التحفيز والإلهام
- التمكين
- إدارة التغيير
- دعم المبادرة
- بناء رؤية استراتيجية

وتفترض الدراسة أن القيم القرآنية تمثل البنية العميقة التي تدعم السمات القيادية الابتكارية.

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، لملاءمته لدراسة العلاقات بين المتغيرات وقياسها كميًا.

- المتغير المستقل: القيم القرآنية.

- المتغير التابع: سمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار.

مجتمع الدراسة: مدراء مدارس منطقة جدة

عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية ممثلة للمراحل الدراسية الابتدائية والمتوسطة.

سيتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل:

- معامل ارتباط بيرسون

- تحليل الانحدار

- اختبار (ت) للفروق

- تحليل التباين الأحادي

أدوات الدراسة:

١. استبانة القيم القرآنية (تقيس أبعاد: العدل، الشورى، الأمانة، الإحسان، الإتقان، المسؤولية).

٢. استبانة سمات القيادة المحفزة للابتكار (تقيس: التحفيز، التمكين، دعم المبادرة، إدارة التغيير، بناء الرؤية).

سيتم التحقق من:

- الصدق الظاهري من خلال التحكيم العلمي.

- صدق الاتساق الداخلي.

- الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

حدود الدراسة:

- المكانية: تقتصر الدراسة على مدارس التعليم العام التابعة لإدارة التعليم بمحافظة جدة في المملكة العربية السعودية , وتشمل مدارس المراحل التعليمية (الإبتدائية .المتوسطة)
 - الزمانية: تطبق هذه الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)
 - الموضوعية: تتناول الدراسة القيم القرآنية المرتبطة بالممارسة القيادية التربوية، ودورها في تشكيل سمات القيادة التربوية المحفزة للابتكار في بيئة التعلم، مثل قيم العدل، الشورى، الأمانة، الإحسان، الإتيقان، والمسؤولية، وعلاقتها بسمات القيادة الابتكارية مثل التحفيز، التمكين، دعم المبادرة، إدارة التغيير، وبناء الرؤية، كما ورد في إطار الدراسة النظري.
 - البشرية: تقتصر الدراسة على مدراء ومديرات مدارس التعليم العام في محافظة جدة.
-

المراجع:

أولاً: القيادة التربوية والابتكار

١. البنا، أحمد علي محمد. (2022). القيادة التربوية ودورها في تحقيق بيئة مدرسية ابتكارية. *مجلة دراسات تربوية*.
٢. القيسي، علي جمعة، والمصري، خالد أحمد. (2021). القيادة التربوية وأثرها في جودة التعليم والابتكار المدرسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*.
٣. العجلان، عبد الله بن سليمان. (2023). القيادة التربوية في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين. *مجلة التربية المعاصرة*.

ثانياً: القيادة الإسلامية والقيم

١. السلي، حسن صالح. (2020). القيادة الإسلامية: الأصول النظرية والتطبيقات المعاصرة. *مجلة البحوث الإسلامية التربوية*.
٢. الزهراني، فهد محمد. (2019). القيادة التربوية في الإسلام: رؤية تحليلية قيمية. *مجلة العلوم الاجتماعية*.
٣. العوضي، إبراهيم عبد الله. (2021). أثر القيادة القرآنية في تطوير الأداء المؤسسي. *مجلة الإدارة والتنمية*.

ثالثاً: القيم القرآنية في التربية والتعليم

١. الحربي، ناصر بن عبدالله. (2022). أثر القيم القرآنية في تنمية السلوك المؤسسي لدى المعلمين. *مجلة التربية الإسلامية*.
٢. الفاسي، سعيد عبد الله. (2021). المرجعية القرآنية في بناء الشخصية القيادية. *مجلة العلوم الإنسانية*.
٣. الشمري، هناء خالد. (2023). القيم القرآنية وأثرها في بناء بيئة تربوية فاعلة. *مجلة التربية والقيم*.

رابعاً: الثقافة التنظيمية والقيم المؤسسية

١. المطيري، محمد سالم. (2020). القيم التنظيمية وثقافة الابتكار في المدارس الحكومية. *مجلة الإدارة التربوية*.
٢. العنزي، فاطمة بدر. (2022). دور الثقافة التنظيمية في دعم القيادة التربوية. *مجلة التربية المعاصرة*.

خامساً: منهجية البحث والنظرية

١. سعيد، خالد محمود. (2021). منهجية البحث العلمي في العلوم التربوية. *مجلة الفكر التربوي*.
٢. العتيبي، عبد الرحمن خالد. (2019). المنهج الوصفي الارتباطي: تطبيقات في الدراسات التربوية. *مجلة بحوث تربوية*.